مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

الحياء شرف الإنسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "إِن لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ". يقول ﷺ "إذا لم تستح فاصنع ما شئت". بدون الحياء، يستطيع الإنسان أن يفعل أي شيء. الحياء من الإيمان، الحياء أدب. ليس كل شيء حرًا، لكل شيء حدوده. إذا عاش كل شخص كما يشاء، فلا حرية مطلقة. الحرية المطلقة ستتعدى على حرية الآخرين، وستعم الفوضى.

.

شرائع الله عز وجل هي خير للبشر. هناك الكثير من الشرائع التي سنّها البشر بما يرضي أهوائهم وشيطانهم. وقد سُنّت قوانين تأمر بالفحش والفظاظة وتحميها. وهذا ما يُمارس في الدول الغربية. يُجبرون الناس على فعل ما يريدون، ويحرمونهم مما يريدون. كثيراً ما ينهون عن المعروف. إن حاولتَ فعلَ الخير أو قولَ شيءٍ، أدانوك.

.

هذا ما يحدث عندما ينعدم الحياء. الحياء شرفُ الإنسانية. الحياءُ ما يُميّز الإنسان عن الحيوان. حتى بعضُ الحيواناتِ لها أفعالٌ خاصة. لها سلوكياتٌ تجعلها كالبشر. تحترمُ إخوتها وأمهاتها وآبائها، وما إلى ذلك. لا تؤذِهم. أما الآن، فالناسُ أسوأُ من الحيوانات. لقد أباحوا جميعَ أنواعِ الفحشِ والممنوعات. بعد ذلك، يُعذّبونَ من يتحلَّى بالحياء. يبغضونهم. الحياءُ شرفُ الإنسان. هو ما يجعلُ الإنسانَ إنساناً.

.

اللهُمَّ لا تحرم الناسَ من الحياء. عندما يعتنقون الإسلامَ، شكراً لله ﷻ، لأنَّ جميعَ أنواعِ الجمالِ في الإسلام، يصل الإنسان إلى أعلى المراتب في الدنيا والآخرة. مرتبةُ الإيمانِ هي الأعلى. إنها أسمى الصفات. إنها نعمة الله عز وجل، من كانت عنده فقد نال كل خير. نسأل الله ﷻ أن يرزقهم الإيمان ويهديهم إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
30 أيلول 2025/ 8 ربيع الآخر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول